



الحمد لله خلقنا من نفس واحدة وخلق منها زوجها، ويُث منهما رجلاً كثيراً ونساء، أَحْمَدَهُ تَعَالَى وَأَشْكَرَهُ وَأَتَوْبُ إِلَيْهِ  
وَأَسْتَغْفِرُهُ، أَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ نِعْمَةً وَالآءً، وَأَشَدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِقْرَارًا بِحَقِّهِ وَثَنَاءً، وَأَشَدَّ أَنْ  
نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَفْضَلَ الْخَلِيلَةِ بِهَاءَ وَأَعْلَاهُمْ سَنَاءً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
صَفَاءً وَوَفَاءً، وَالْتَّابِعُونَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ يَأْتِيُنَّ إِلَيْيَّ يَوْمَ بَعْثَ الْخَلَائِقِ حَسَابًا وَجَزَاءً، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

### أما بعد

هذه رسالة لك أخي الحبيب والرجل الليبي رسالة محب لك ، فأعنري قلبك وسمعك واسمع نصيحتي هذه لك ،  
لعل يكون فيها الصلاح والإصلاح ، بها أضع يديك على قدر المرأة وقدرها ومقامها وحقها.

### فالمرأة أخي الحبيب

جوهرة مضيئة.  
ودرة مصونة.  
ولؤلؤة مكنونة.  
رحيقها المحبة

التي تحاكى صندوقاً رُصّ باللاليء المكنونة

الّتي عبر شاطيء حياتك وفي طريق عمرك الذي لا يكون عامراً إلا بوجود امرأة فيه.

إنها أمك التي حملتك في بطنها في ظلمات ثلاث ثم أنجبتك وأرضعتك وربتك وسهرت عليك.

إنها هي هي المرأة التي تكون أختاً لك التي تربت معك . وهي خالتك وعمتك هي ابنتك وزوجتك ، فلا تستطيع  
الهرب من هذه الحقيقة بأن المجتمع لا يصلح إلا بوجود هذا الكائن الرقيق الرحيم اللطيف الذي لا تلد الحياة ولا  
تطيب إلا بوجودها فيه .

قالوا بأن المرأة نصف المكتب كذبوا ورب الكعبة، بل هي المجتمع بأسره وعماده الفقري ، ولا يصلح مجتمع إلا بها.

### أترى أخي الحبيب ما هي المرأة؟

أنا أقول لك

**المرأة:** هي الزوجة والحبية والصديقة والعشيقة .

**المرأة:** هي الخليفة والصاحبة ورفique الدرب ونور المكان والأساس لكل بيت وأسرة.  
**المرأة:** هي النفس وروح الحياة التي تبعث السلام والراحة للجميع صغيراً وكبيراً يعتمد عليها في معظم الأمور دفتها  
وجلها.

**المرأة:** هي صانعة العالم، فهي التي تستطيع أن تغيّر جيلاً بأكمله إن هي أرادت ذلك،  
**المرأة:** هي الأم التي أعدت جيلاً جاهزاً لحمل الرأيـات وهي جامعة الحياة في الـبدايات والنـهايات وعقب الذـكريـات  
وهي الأساس لكل مجتمع.

**المرأة**: هي الأخت الحنون والرفيقة والصديقة، هي السيدة صاحبة رسالة توارثها جيلاً بعد جيل ونسجت خيوطاً من الوفاء وعهداً من الأصالة موثوق بهم من الأصالة..

**المرأة**: هي الجدة التي زرعت التضحيات ليكون عنواناً من عناوين الوجود التاريخي والحضاري لأجيال تناقلته عبر العصور ونبراساً تستأنس به من حكايات الماضي الجميل.

**المرأة**: هي النسوة هي اللذة هي السعادة هي الهناء هي المتعة والمتعة الجميل.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**الدُّنْيَا كَلَّهَا مَتَاعٌ، وَخَيْرٌ مَتَاعٌ الدِّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحةُ**).

وقال: (**أَرَبِيعُ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحةُ، وَالْمَسْكُنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَأَرَبِيعُ مِنَ الشَّقاوةِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكُنُ الضَّيقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ**). (قيل يا رسول الله، **أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟** قال: **الَّتِي تَسْرُّ إِذَا نَظَرَ، وَتُطْبِعُهُ إِذَا أَمْرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا فِي مَا لَهُ بِمَا يَكْرَهُ**).

إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ ، فَأَوْصِيكَ بِهَا خَيْرٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَظْلِمُهَا أَوْ تَهْجُرُهَا أَوْ تَعْلَمُهَا بِخَلْقَهَا سِيءٌ أَوْ غَلْظَةٌ ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَرَاعِيهَا وَتَرْعَيْهَا وَتَدَلَّلَهَا وَتَعْطُفَ عَلَيْهَا وَتَرْفَقَ بِهَا . فَهِيَ نِبْضُ الْقَلْبِ وَشَرِيَانُ الْحُبِّ وَنَبْعُ الْحَيَاةِ هِيَ الدَّمُ الَّذِي يَجْرِي فِي الْعُروقِ وَالنَّسْمَةِ الَّتِي يَسْتَنشَقُهَا الرَّجُلُ ، هِيَ رِيعُ عُمْرِكَ وَزَهْرَةُ حَيَاةِكَ.

فَإِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَهْمِلُهَا فَتُنْسِيَعَ مِنْ يَدِكَ . ثُمَّ تَنْدِمُ يَوْمًا لَا يَنْفَعُ نَدْمُ لَأْنَ الْمَرْأَةَ لَوْ كَرِهَتِ الرَّجُلُ وَضَاعَ الْحُبُّ مِنْ قَبْلِهَا لَنْ يَرْجِعَ مَرَةً أُخْرَى . وَوَقْتُهَا لَا تَجِدُ إِلَّا الْحَسَرَاتَ .

وللحديث بقية

**إِذْ إِذْنُ اللَّهِ لِي الْبَقاءُ وَاللَّقَاءُ**

**وَالْآخِرَ دُعُونَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**

**وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا الْمُحَمَّدِ الْأَمِينِ**

**وَلَا تَسُونَا مِنْ صَالِحِ الدُّعَاءِ**

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 07/07/2021

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)